جدّاً، موجودٌ أكثرها في مجموع رسائلي[١]، وإذ قد تعرضنا لذكر بعض مناقب هذا الفاضل فلنذكر ههنا بعض قرابته الذين بلغتنا أخبارهم بأخصر عبارة وأوجز إشارة. فمنهم والده العلَّامة المحقق:

(أحمدُ بن الحَسَن قاضي صبيا)

هو من أكابر العلماء الجامعين بين علم العربية والأصول والحديث والتفسير والفقه. وله رسائل ومسائل وأشعار أنيقة. وقد وصل إلى صنعاء وأنا في أوائل أيام الطلب واجتمعت به في موقفين، فرأيته من أحسن الناس مذاكرةً وأملحهم محاضرةً مع ظرافة ولطافة وجودة تعبير ودقة ذهن وقوة فهم. وقد دارت بيني وبينه مكاتبة متضمنة لمشاعرة ومذاكرة. ولم يحضر لي الآن منها شيء. ولعلّه قد قارب الستين من عمره حال تحرير هذه الأحرف. ومنهم أخوه عمّ صاحب الترجمة:

(عبد الرَّحْمَن بن الحَسَن البهكلي)

قاضي الأشراف بأبي عريش وسائر جهاته، وهو من أكابر العلماء. له يد طولى في علوم الاجتهاد، وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن البلوغ إليه كثير من علماء العصر. وقد كتب إليّ بمسائل تعرض في جهاته، وأجبت عنها بأجوبة لعلها لديه. وهو الآن حيّ[٢] طوّل اللَّه مدته، وهو أكبر من أخيه أحمد المذكور قبله. ومنهم أخو صاحب الترجمة:

(إسْمَاعيل بن أحْمَد)

وصل إلى صنعاء لعلَّ ذلك في سنة (١٢١٥)، وبقي بها نحو عامين. وقد كان شرع يقرأ على الشيوخ في العلوم الدينية، ثم بدا له الاشتغال بعلم الفلسفة فلم يظفر منها بطائل سوى تضييع الوقت، وبطلان السعي، وذهاب هجرته سُدًى. ومنهم أخو صاحب الترجمة:

(الحَسَنُ بن أحْمَد)

وهو أصغر من الذي قبله، وصل إلى صنعاء سنة (١٢١٨) طالباً للعلم بجدٍّ وجهدٍ وعقلٍ وسكونٍ وجودة تصور وقوة إدراك. وهو الآن يأخذ عن أعيان مشايخ

---

(١) ومن مصنفات صاحب الترجمة: «تيسير اليسرى بشرح المجتبى من السنن الكبرى» للنسائي ـ سبعة مجلدات، و«الثقات بمعرفة طبقات رجال الأمهات»، و«الأفاويق بتراجم البخاري والتعاليق»، و«نفح العود بذكر دولة الشريف حمود»، وغيرها.

(٢) قيل: توفي سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م.